



مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

موقع المجلة:

أثر إعادة التأمين التكافلي في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي-دراسة ميدانية لدى شركات التأمين الجزائرية-

The effect of Takaful reinsurance in enhancing the activity of Takaful insurance companies

A field study at the Algerian insurance companies

رقيق عقبة،^{1*} REGUIEG Okba، k.reguieg@univ-djelfa.dz

لباز الأمين،² LEBBAZ Elamine، e.Lebbaz@univ-djelfa.dz

¹ طالب دكتوراه، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

² أستاذ محاضر "أ"، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر بجامعة البليدة (الجزائر)، جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر).

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/12/30

تاريخ الإرسال: 2020/09/02

الكلمات المفتاحية

ملخص

إعادة التأمين ؛
إعادة التكافل ؛
الملاءة المالية

إن الممارسة الحالية لأعمال التأمين التكافلي أظهرت أنه لا يمكن أن يؤدي بمناى عن إعادة التكافل، لذا فإن هذا الأخير سيعزز نشاط شركات التأمين التكافلي، وأردنا في دراستنا هذه معرفة فيما إذا كان هناك أثر إيجابي لإعادة التكافل في نشاط شركات التأمين التكافلي أم لا، وقد قمنا بدراسة ميدانية على مستوى شركات التأمين الجزائرية أين استعملنا أداة الاستبانة وبعض الأساليب الإحصائية، وأظهرت النتائج أن إعادة التكافل دور كبير في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي، ويوفر الحماية لها ويحافظ على مركزها المالي كونه سبيلا لتجنب مخاطر التأمين الأصلية ضد موقف مستقبلي غير مرغوب فيه.

تصنيف JEL: G22

Abstract

The current practice of Takaful insurance business has shown that it cannot be performed without re-takaful, so the latter will enhance the activity of the Takaful insurance companies, In this study, we wanted to see if there was a positive effect of re-takaful in the activity of takaful insurance companies or not, and we did a field study at the Algerian insurance companies, We used a survey tool and some statistical methods where the results showed that re-takaful has a great role in enhancing the activity of Takaful insurance companies, as it provide protection for it and maintaining its financial position as a way to avoid the original insurance risks against an unwanted future situation.

Keywords

Reinsurance ;
re-takaful ;
solvency;

JEL Classification Codes : G22

*البريد الإلكتروني للباحث المرسل: k.reguieg@univ-djelfa.dz

أ. مقدمة:

لاقت الصناعة المالية الإسلامية اهتماما دوليا كبيرا، واتجهت أنظار المستثمرين إليها خصوصا بعد الأزمات الاقتصادية والمالية المتكررة التي عصفت بأكبر الأسواق العالمية، والتي لم تؤثر بشكل كبير على الدول التي تمارسها كحجم التأثير الذي عرفته الاقتصاديات التي لا تعمل بنظام الاقتصاد الإسلامي، ولعل من أهم مكونات الصناعة المالية الإسلامية التأمين الإسلامي والذي اصطلح عليه بالتأمين التكافلي وقد عرف نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وخاصة لدى الدول التي تعمل اقتصادياتها بالنظام الإسلامي، هذا النظام الذي يضم في مكوناته التأمين التكافلي إلى جانب الصكوك والصيرفة الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية وغيرها، وكما أن التأمين بصفة عامة لا يستغني عن عمليات إعادة التأمين فإن الممارسة الحالية لأعمال التأمين التكافلي أظهرت أن التكافل لا يمكن أن تؤدي دون إعادة تكافل وبالتالي فإن هذا الأخير سيؤدي حتما إلى تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي.

ومادامت كبريات شركات التأمين التجاري في العالم هي التي تمارس إعادة التأمين وتحمل مكانة مهمة في عالم التأمين، فبات من الضروري تقوية ودعم أنشطة شركات التكافل من خلال شركات موازية لإعادة التكافل ليتم الاستغناء عن إعادة التأمين التجاري وفك الارتباط عن كل ما هو غير مشروع وما قد ينتج عنه بسبب الأزمات المختلفة.

1. إشكالية الدراسة:

تعرض شركات التكافل للعديد من المخاطر المتعلقة بنشاطها مثلها مثل المؤسسات المالية الأخرى كذلك المتعلقة بإدارة محفظة التأمين وغيرها، وهي من أهم التحديات التي أعاققت تطور هذه الصناعة، ويعد إعادة التأمين التكافلي من أهم مظاهر إدارة هذه المخاطر، من منطلق هذا السياق تتبلور الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى أي مدى يساهم إعادة التأمين التكافلي في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي ومن ثم دعم استقرارها والمحافظة على مركزها المالي؟

تتجزء من الإشكالية الرئيسية إشكالات فرعية هي:

أ- بماذا يتميز إعادة التأمين التكافلي؟

ب- ماهي مقومات تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي؟

ت- هل لإعادة التأمين التكافلي أثر أو دور في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي؟

2. فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ومحاولة للإجابة على الإشكالية الموضوعية تم وضع الفرضيات كالتالي:

نشاط شركات التأمين التكافلي وتعزيز قوتها وتحسين قدرتها على الوفاء بالتزاماتها يعتمد على إعادة التأمين

التكافلي.

تم تجزئة الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- إعادة التكافل يعتبر أهم تقنية لمشاركة شركات التأمين التكافلي في تحمل أعباء الأخطار الكبيرة من أجل

الاحتياط لأي وضعية مستقبلية غير مرغوب فيها.

- يتعزز نشاط شركات التأمين التكافلي بارتفاع حجم ملائتها المالية ومنه المحافظة على مركزها المالي، وحماية نفسها في المدى الطويل فضلا عن المدى القصير.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي " $\alpha \leq 0.05$ " بين إعادة التأمين التكافلي وتعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي.

3. أهمية وأهداف الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث والغرض منه في البحث والتفصيل في النقاط التالية:

- إبراز الدور الذي يلعبه إعادة التأمين التكافلي في سوق التأمين؛
- تحديد مفهوم إعادة التأمين التكافلي وإبراز أهم خصائصه؛
- التعرف على الشروط التي يسمح بها للجوء إلى إعادة التأمين لدى شركات إعادة التأمين التجاري؛
- تناول مظاهر القوة في شركة التكافل ومتى تكون في أمان واستقرار؛
- تحديد الدور الذي يلعبه إعادة التأمين التكافلي في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي.

4. المنهج المتبع في الدراسة:

للإحاطة بمختلف جوانب الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي في تقديم متغيرات الدراسة بالجانب النظري، واتباع أسلوب المسح بالعينة بالاستعانة بالاستبانة في الجانب التطبيقي، من خلال نتائج برنامج الحزم الإحصائية « SPSS »

ii. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. الدراسات السابقة:

أ. دراسة أهامل دليمة: مقال بعنوان: "دور إعادة التكافل في الحفاظ على توازن شركات التأمين التكافلي:

عالجت الدراسة إشكالية بيان العقود التي تبرمها شركات إعادة التكافل مع شركات التأمين التكافلي وأهم الطرق التي تعتمدها الشركات المعيدة لتوفير التغطية الكاملة للأخطار المُنْتَازِل عنها من طرف شركات التأمين التكافلي وبالتالي الحفاظ على توازنها المالي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان تقنية إعادة التكافل باعتبارها أهم تقنية لمشاركة شركات التأمين التكافلي في تحمل الأخطار ومنه حماية مراكزها المالية من مخاطر العجز والإفلاس، عن طريق التطرق إلى العقود التي تُبرمها مع شركات التكافل، كما تطرقت الدراسة إلى مقارنة شركات إعادة التكافل بشركات إعادة التأمين، وقد بينت أيضا طرق إعادة التكافل وصوره، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: العمل على نشر الوعي التأميني، والعمل على تأهيل الموارد البشرية المتخصصة في قطاع التأمين التكافلي، وتفعيل اتحاد شركات التأمين التكافلي لإعادة التكافل؛ وتقوية البنية التحتية لصناعة التأمين التكافلي في الدول العربية والإسلامية.

ب. دراسة أ.سميحة جلولي: مقال بعنوان: "إعادة التكافل كآلية لإدارة مخاطر التأمين التكافلي - المملكة العربية السعودية نموذجاً:

عالجت الدراسة إشكالية كيفية توفير شركة التكافل للتغطية التأمينية لمختلف الأخطار المؤمنة لديها ومعرفة الاستراتيجية المقبولة شرعا والآلية الفعالة لإدارة هذه المخاطر والتقليل من آثارها، وقد تطرقت الدراسة إلى مخاطر التأمين

التكافلي، وطرق إعادة التكافل وبيان واقع التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية، وقد أوضحت أن مخاطر الصناعة التأمينية التكافلية قد تعددت، أهمها المخاطر المتعلقة بإدارة محفظة التأمين وخطر إعادة التأمين لدى شركات إعادة تقليدية، وقد خلصت الدراسة بالنتائج التالية:

إن شركات إعادة التكافل السعودية إلى الوضع المالي الجيد للشركات وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وبالتالي توفير تغطية تأمينية مثل المخاطر المسندة إليها في إطار عمليات إعادة التأمين، وأن معظم الشركات تحقق نتائج مالية سالبة، وهذا راجع إلى تقارير الخبير الاكتواري الذي يوصي برفع المخصصات الفنية (المؤونات التقنية) بهدف مواجهة الأخطار بطريقة مثلى.

ت. دراسة هامل دليلة والعايب عبدالرحمان : مقال بعنوان: " أثر إعادة التأمين على الملاعة المالية لشركات التأمين التكافلي الماليزية -دراسة قياسية- ":

عالجت الدراسة أثر إعادة التأمين على الملاعة المالية لشركات التأمين التكافلي الماليزية، وقد هدفت الدراسة إلى قياس أثر إعادة التأمين على الملاعة المالية لهذه الشركات باستخدام بيانات البائل، أين توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي؛ حيث أن زيادة حجم الاشتراكات المعاد تأمينها سيؤدي إلى رفع نسبة الملاعة لهذه الشركات، وذلك لأن إعادة التأمين هي أهم تقنية لشركات التأمين الإسلامية للمشاركة في عبء المخاطر الضخمة التي تتجاوز طاقتها الاستيعابية وتهدد وضعها المالي، ولقد تضمن هذا البحث بيان عناصر تقنية إعادة التأمين وأهمية إعادة التأمين وطرقه. اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

اختلفت دراستنا مع الدراسة الأولى والثانية في كونهما لم يقيسا أثر إعادة التكافل على نشاط شركات التأمين التكافلي، ولتقت مع الدراسة الأخيرة في اعتماد هذه الأخيرة عن الدراسة القياسية في إبراز دور إعادة التكافل في زيادة الملاعة المالية لهذه الشركات والتي هي جزء من تحسين نشاط شركات التأمين التكافلي، كما اختلفت دراستنا مع الدراسة الأولى في كون بحثنا تطرق إلى بيان مظاهر أو ماذا نعني بتعزيز نشاط شركات التكافل بينما لم تبين الدراسة الأولى مظاهر توازن شركات التأمين التكافلي كما بينته دراستنا هذه.

2. مدخل مفاهيمي لإعادة التأمين التكافلي:

أ. مفهوم إعادة التأمين في النظام التقليدي :

إعادة التأمين هو اتفاق بين شركة تأمين مباشر وشركة إعادة تأمين، وتتحمل الشركة المعيدة حصة مخاطر شركة التأمين المباشر مقابل جزء من قسط التأمين لتجنب المخاطر الضخمة المحتملة، فشركة إعادة التأمين توفر تأميناً لجزء من مخاطر الإصابة الرئيسية للحفاظ على قيمتها متنسفة مع المخاطر الأخرى التي تم جمعها في محفظتها الاستثمارية، مع تخصيص جزء آخر من المخاطر لشركات أخرى مؤمنة حتى تتمكن كل شركة من قبول حصتها (داغي، 2010، ص375).

تستخدم شركات التأمين هذه الطريقة التي تسمى بإعادة التأمين لتوزيع المخاطر ونشرها بين عدة مؤمنين، بحيث يمكن تشتيتها بدلاً من تركيزها، وبالتالي يصبح قابلاً للتأمين من الناحية الفنية ويتحقق التوازن المنشود في مبالغ عمليات التأمين التي تتحمل شركة التأمين مسؤوليتها (سامي 1996، ص319)

إن شركة إعادة التأمين هي شركة تأمين، لكن أعضائها أو المشتركين هم شركات تأمين، وليسوا أفراداً كحالة التأمين المباشر، لذلك، فإن العقد الذي يحدد العلاقة بين شركة التأمين المباشر وشركة إعادة التأمين ليس سوى عقد تأمين تحكمه جميع المبادئ العامة للتأمين (داغي 2010، ص376)

ب. مفهوم إعادة التأمين في التأمين الإسلامي:

اصطلح على إعادة التأمين في التأمين الإسلامي بإعادة التكافل، وهو نفسه إعادة التأمين من حيث المبدأ، وباختصار إن شركة التأمين تكون فيه في محل المستأمن وشركة إعادة التأمين في محل شركة التأمين (المؤمن)، وأبرز شيء في عقد إعادة التأمين ألا يكون هناك ربط بين العقدتين: العقد الذي تبرمه شركة التأمين مع المستأمنين والعقد الذي تبرمه شركة إعادة التأمين مع شركة التأمين.

إعادة التأمين من أصعب الوظائف التي تواجه صناعة التأمين الإسلامية، نظراً لأهميته لبقاء واستمرارية أي شركة تأمين ولقلة شركات إعادة التأمين التكافلية، لذلك أصدر مجمع الفقه الإسلامي الدولي مقترحاً بإنشاء مؤسسات التأمين التعاوني ومؤسسات إعادة التأمين التعاوني، وذلك لمنع الاقتصاد الإسلامي من استغلاله وتبعيته. (داغي، 2010، ص.378)

وقد عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية إعادة التأمين ضمن المعيار رقم 41 الصادر عن الهيئة إعادة التأمين الإسلامي بأنه:

"اتفاق شركات تأمين نيابة عن صناديق التأمين التي تديرها قد تتعرض لأخطار معينة على تلافي جزء من الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار وذلك بدفع حصة من اشتراكات التأمين المدفوعة من المستأمنين على أساس الالتزام بالتبرع ويتكون من ذلك صندوق إعادة تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة (صندوق) يتم منه التغطية عن الجزء المؤمن عليه من الأضرار التي تلحق شركة التأمين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وهو البديل الإسلامي عن الإعادة لدى شركات إعادة التأمين التقليدية التي تقوم فيها الإعادة على أساس المعاوضة بين الأقساط والتعويضات، وليس على أساس الالتزام بالتبرع" (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، ص.1035)

تنشأ الحاجة إلى إعادة التكافل في المقام الأول عندما لا يكون لدى شركة تكافل القدرة بمفردها على استيعاب جميع المطالبات التي قد يتم تقديمها عليها من قبل المشاركين فيه. من طبيعة التكافل أن مستوى المطالبات التي قد تحدث متوقعاً أكبر من مستوى المطالبات المتوقع حدوثها. نتيجة لذلك، يرتبط مستوى رأس المال الذي تحتاجه وحدة إعادة التكافل بالمستوى المحتمل للمطالبات، بدلاً من المستوى المتوقع للمطالبات (التي يرتبط بها مستوى المساهمات المطلوب بشكل وثيق). (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2016، ص.6)

ت. ضوابط إعادة التأمين من طرف شركات التكافل لدى شركات إعادة التأمين التقليدية:

الأصل أن تقوم شركات التأمين الإسلامية أو شركات التكافل بإعادة التأمين إذا دعت الحاجة إلى ذلك لدى شركات إعادة التأمين الإسلامية (إعادة التكافل)، وبالتالي يحرم قيامها بإعادة التأمين لدى شركات إعادة التأمين التقليدية

إلا كإجراء مرحلي على أساس الحاجة العامة التي تنزل منزلة الضرورة (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، ص.1036)

فإذا دعت الضرورة الملحة بقيام شركات التكافل بإعادة التأمين لدى شركات إعادة التأمين التقليدية فإن هناك ضوابط وجب التعرف عليها وهي خمسة ضوابط وهي:

- قبل اللجوء إلى إعادة التأمين لدى شركات إعادة التأمين التقليدية يجب البدء أولاً وبأقصى قدر ممكن بشركات إعادة التأمين الإسلامية.
- عدم الاحتفاظ بالاحتياطيات النقدية عن الأخطار السارية والتي تمتلكها شركة إعادة التأمين التقليدية إذا كانت بفائدة ربوية، غير أنه يجوز الاحتفاظ بنسبة معينة من الأقساط المستحقة لشركات إعادة التأمين التقليدية من طرف شركات التأمين الإسلامية واستثمارها بصفتها مضاربا أو وكيلاً بالاستثمار مع شركات إعادة التأمين التقليدية صاحب المال، وتضاف حصة معيد التأمين من الأرباح إلى حسابه في الشركات الإسلامية، وتضاف إلى حساب المساهمين حصة شركة التأمين الإسلامية من الأرباح لقاء قيامها بالاستثمار لأنها شخصية مستقلة عن حساب التأمين.
- أن يكون الاتفاق مع شركة إعادة التأمين التقليدية محدود جداً بحيث يكون حجمه بما تتطلبه الضرورة.
- اعتماد وترخيص هيئة الرقابة الشرعية بإبرام عقود إعادة التأمين لدى شركات إعادة التأمين التقليدية بما تمليه الحاجة (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، ص ص 1037، 1038)

3. تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي:

مادام المؤمن يلتزم بموجب العلاقة التعاقدية التي تتم على ضوء أسس فنية بأداء معين إلى المستفيد عند تحقق الخطر المؤمن منه لقاء التزام المستأمن دفع مبالغ منتظمة (عبيد 2015، ص 16) بالتالي فإن الخطر وإدارته من أهم عناصر التأمين الأساسية لعملية التأمين، سواء تعلق الأمر بالتأمين التقليدي أو التأمين التكافلي، فشركة التكافل التي تحسن إدارة التأمين والمخاطر التأمينية، فلا شك أنها تكون أكثر حظاً في تجنب الاختلالات في التوازنات المالية، فنجدها تحتاط لأي وضعية مستقبلية غير مرغوب فيها، إذ أن التسيير الجيد يقتضي منها تكوين مؤونات واحتياطيات لمواجهة أعباء طارئة أو غير متوقعة، وبالتالي تحافظ على مركزها المالي، وإن ارتفع حجم ملامتها المالية يجعلها تعمل في أمان وقادرة على تحمل أعباء الأخطار الكبيرة نتيجة التنسيق المخطط مع شركات إعادة التكافل ما يضمن في الكثير من الأحيان تلبية كل طلبات التأمينات التكافلية، وبالتالي فإن شركات التكافل المستقرة هي التي تكون إمكانياتها المالية قوية.

ومادامت شركات التكافل التي تعمل كمضاربا أو وكيلاً ومضاربا تستثمر الفوائض التأمينية، فكلما كان لها استثمارات كبيرة كانت أكثر استقراراً، وتفي بمستحقات دائنيها لأنها تملك أرباحاً ووفورات مالية، فالتالي تملك الأنشطة القوية و المكثفة تحمي نفسها في المدى الطويل فضلاً عن المدى القصير.

بصفة عامة فإن مخاطر الصناعة التأمينية التكافلية متعددة، ولعل أبرزها التحديات التي أعاققت تطور هذه الصناعة وهي المخاطر المتعلقة بإدارة محفظة التأمين أو صندوق المشتركين في التكافل، إضافة إلى خطر إعادة التأمين لدى شركات إعادة تأمين تقليدية (جولي، 2015، ص 378)، غير أن بعضها أي شركات التكافل قد اكتسب

خبرة تقنية في مجال تسيير الأخطار كبيرة الحجم والنادرة من خلال العقود المبرمة مع شركات إعادة التأمين (هامل، 2016) وهو ما يمثل أهم عنصر في الميزات الإيجابية للتعامل مع شركات إعادة التكافل.

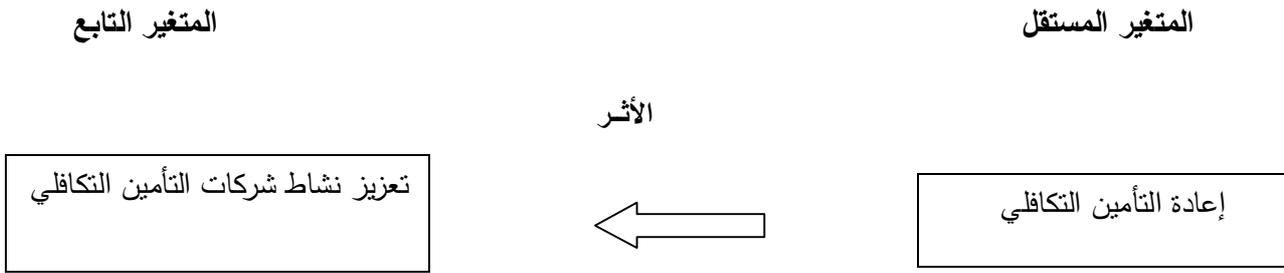
iii. الطريقة والإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع أسلوب المسح بالعينة باستخدام أداة الاستبانة، بغرض التعرف على أثر إعادة التأمين التكافلي في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي، وذلك بالاعتماد على البيانات الأولية بحيث تم إعداد استبانة الدراسة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، لغرض تجميع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائي "Spss" واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى البيانات الثانوية و ذلك من خلال مراجعة الكتب ومختلف المراجع الأخرى كالدوريات والأبحاث والدراسات السابقة.

1. تحديد متغيرات الدراسة:

يمكن توضيح نموذج الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة :



المصدر: من إعداد الباحثين.

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع إطرارات شركات التأمين، حيث تم استهداف فئة الإطرارات، وقد تم توزيع 80 استبانة وكانت الردود 32 استبانة فقط وهو عدد الاستبانات المعتمدة، وبالتالي فعدد أفراد العينة هو 32 ممثلة في إطرارات مؤسسات التأمين وهي: SALAMA، SAA، CASH، CAAT، CAAR، ALLIANCE.

3. أداة الدراسة:

قمنا بإعداد الاستبانة حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وكان المتغير المستقل هو: "إعادة التكافل" يتكون من 16 فقرة، أما المتغير التابع: "تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي" يتكون من 14 فقرة.

4. صدق وثبات الاستبيان:

تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان عن طريق التحكيم وكذا الاتساق الداخلي والبنائي من خلال استخدام كل من معامل الارتباط "سبيرمان" فيما يخص الاتساق الداخلي وكذا معامل الارتباط "بيرسون" بالنسبة للاتساق الخارجي (البنائي).

أ. الاتساق الداخلي: وهو يمثل مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد.

- المتغير المستقل : "إعادة التكافل": أظهرت نتائج "SPSS" أن معاملات الارتباط كلها موجبة ، أما مستويات الدلالة كلها أقل من 0.05 ماعدا فقرتين وهما الفقرتين 2،3 فكل منهما أقل من مستوى المعنوي (وبالتالي فهما غير داليتين إحصائيا أما الفقرات الأخرى للبعد (وعددها 14) فتتضمن مستويات الدلالة $0.05 >$ معاملات ارتباط موجبة وبالتالي فنسبة العبارات الموجبة والدالة إحصائيا إلى مجموع العبارات = $16/14 = 87.5\%$ ($80\% <$) ومنه يوجد اتساق داخلي للمتغير المستقل.

- المتغير التابع : "تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي": أظهرت نتائج "SPSS" أن معاملات الارتباط كلها موجبة ، أما مستويات الدلالة كلها أقل من 0.05 ماعدا فقرتين وهما الفقرتين 21،25 فكل منهما أقل من مستوى المعنوي (وبالتالي فهما غير داليتين إحصائيا أما الفقرات الأخرى للبعد (وعددها 12) فتتضمن مستويات الدلالة $0.05 >$ معاملات ارتباط موجبة وبالتالي فنسبة العبارات الموجبة والدالة إحصائيا إلى مجموع العبارات = $14/12 = 85.71\%$ ($80\% <$) ومنه يوجد اتساق داخلي للمتغير التابع.

ب. الاتساق الخارجي:

كلا المتغيرين فيتضمنا مستويات الدلالة $0.05 >$ أي أنها دالة إحصائيا ومعاملات ارتباط موجبة وبالتالي يوجد اتساق خارجي (ملحق4)

ت. ثبات الاستبانة:

تم التحقق من الثبات بطريقة معامل الثبات (Cronbach's Alpha)، بحيث يعد معامل الثبات للدراسة ككل 0.856 أي 85.6% وهي نسبة جيدة جدا، لأنها أكبر من 60% وتمثل القيمة المقبولة للثبات في الدراسات الإحصائية للعلوم الإنسانية. (ملحق7)

كما وجدنا أيضا أن معامل الثبات لكل بعد أكبر من 60%، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 01 : معاملات الثبات (بطريقة ألفا كرونباخ) لكل متغير:

الأبعاد	المحتوى	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المتغير المستقل	إعادة التكافل	16	80.20%
المتغير التابع	تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي	14	76.50%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي « Spss »

وبالتالي نقول بثبات أداة الدراسة ومنه يمكن استخدامها كأداة للدراسة.

5. عدالة التوزيع:

تم التأكد من أن التوزيع طبيعي، فحسب برنامج « Spss » فإن بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن اختباري "Kolmogorov-Smirnov" و "Shapiro-Wilk" قد أظهرتا مستوى المعنوية أكبر من 5% (ملحق 5)، ويؤيد ذلك الرسم البياني الخاص بمنحنى بيانات العينة سواء الخاص بالجرس أو منحنى اقتراب جل نقاط البيانات من الخط المستقيم كما هو مبين بالملحق (6).

iv. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة):

1. اختبار الفرضية وتحليلها:

الفرضية هي: فرضية العدم H_0 : "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي $\alpha \leq 0.05$ بين إعادة التأمين التكافلي وتعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي."
و الجدول الآتي يبين نتائج تفصيلية لاختبار الفرضية:

الجدول رقم (02): نتائج اختبار الفرضية :

النموذج	اختبار التأثير T .test	معامل التحديد R ²	اختبار جودة المتغيرات المستقلة F.test	درجة الارتباط بتعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي R	
$Y=1.5+0.593X_1$	3.659	% 30.9	13.391	% 55.6	إعادة التكافل
	0.001		0.001	0.001	مستوى الدلالة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss. (ملاحق 1، 2، 3)

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر إعادة التأمين التكافلي في تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي ، إذ بلغ معامل الارتباط = 55.6 % ، مما يعني وجود علاقة جيدة وارتباط بينهما، ومعامل تحديد R² قد بلغ 30.9% (ملاحق 2)، أي أن ما قيمته 30.9% من تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي يحققها إعادة التأمين التكافلي. وكانت قيمة اختبار "F" المحسوبة 13.391 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001 (α≤0.05)، وتدل على جودة نموذج العلاقة بين إعادة التأمين التكافلي وتعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي وصحة الاعتماد على نتائج النموذج بدون أخطاء (ملاحق 1).

وكانت قيمة اختبار "T" (ملاحق 3) المحسوبة 3.659 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001 (α≤0.05)، وتشير إلى أن تأثير إعادة التأمين التكافلي على درجة نشاط شركات التأمين التكافلي لا يمكن أن يصل إلى الصفر بمعنى أن إعادة التأمين التكافلي له تأثير على درجة النشاط.

ومادام معامل الارتباط = 55.6 % ، مما يعني وجود علاقة موجبة جيدة وارتباط بينهما، وبما أن قيمة مستوى الدلالة (0.001=Sig) أقل من قيمة (α=0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي " α ≤ 0.05 " بين إعادة التأمين التكافلي وتعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي (ملاحق 2)

وهذا ما يمكن التعبير عنها بمعادلة الانحدار البسيط كالاتي: (ملحق 3):

$$Y = \alpha + (\beta \cdot x) + e_i$$

$$Y = 1.5 + 0.593 X$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع : "تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي" ؛

α: ثابت معادلة الانحدار؛

β: معامل الانحدار للمتغير المستقل ؛

X: المتغير المستقل: "إعادة التأمين التكافلي".

e_i: متغير عشوائي أو العوامل الأخرى؛

2. التحليل الإحصائي:

تعني هذه الدالة أن المتغير المستقل "X" يزيد أو يرفع من "Y" بمقدار 0.593، حيث إذا زاد "X" بوحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة "Y" بمقدار: 0.593، ووجود العدد الثابت "α" والذي يساوي "1.5" وهو موجب يعني أن "Y" لها قيمة موجبة = 1.5، حتى ولو كانت "X" معدومة.

3. التحليل الاقتصادي:

تعني هذه الدالة أن إعادة التكافل يزيد أو يرفع من نشاط شركات التأمين التكافلي أي يعزز نشاطها أكثر بمقدار 0.593 ، ووجود العدد الثابت "α" والذي يساوي "1.5" وهو موجب يعني أن شركات التأمين التكافلي تنشط حتى ولو كانت بدون إعادة التكافل، لكن كل زيادة في إعادة التكافل بوحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة نشاط شركات التأمين التكافلي بمقدار: 0.593 وهو الأثر الذي يحدثه إعادة التكافل في نشاطها.

٧. الخلاصة:

لا يمكن إنكار الدور الهام الذي يلعبه إعادة التكافل لتحقيق الاستقرار لمؤسسات التأمين الإسلامية، وتعزيز نشاطها وأن وجود مؤسسات إعادة التكافل سينيهي الاعتماد على مؤسسات إعادة التأمين التقليدية وأن وجودها إلى جانب مؤسسات التكافل بات من الضروري وخاصة مع الانتشار الكبير لها في كثير من الدول، وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها في الآتي:

- يلعب إعادة التأمين الإسلامي دورا بالغ الأهمية في نمو الصناعة التكافلية؛
- الممارسة الحالية لأعمال التأمين أظهرت أن التكافل لا يمكن أن تؤدي دون إعادة تكافل.
- إعادة التكافل هو في الأساس حول إدارة المخاطر.
- إعادة التكافل طريقة لتجنب مخاطر التأمين الأصلية ضد موقف مستقبلي غير مرغوب فيه
- إعادة التكافل يمكن شركات التكافل استقبال عروض تفوق طاقتها الاستيعابية ويحافظ على مراكزها المالية.
- قوة نشاط شركات التأمين التكافلي تكمن في استقرارها وإمكاناتها المالية القوية.
- يعتبر إعادة التكافل أهم تقنية لمشاركة شركات التأمين التكافلي في تحمل أعباء الأخطار الكبيرة.
- الإعادة تعتبر طريقة لشركة تأمين أساسية للحماية من الخسائر غير المتوقعة أو غير العادية.
- يلعب إعادة التكافل دورا هاما في توفير الحماية لشركات التأمين التكافلي.
- إعادة التكافل يمكن شركات التكافل من البقاء على قيد الحياة في المدى الطويل عن طريق نشر المخاطر
- إعادة التكافل يجعل الشركة تحمي حملة الوثائق من الوقوع في خسائر فادحة قد تصل إلى حد إفلاس الشركة
- تكسب شركات التكافل الخبرة التقنية في مجال تسيير الأخطار كبيرة الحجم والنادرة من خلال العقود المبرمة مع شركة إعادة التكافل.
- تحتاط شركة التكافل لأي وضعية مستقبلية غير مرغوب فيها وبالتالي تحافظ على مركزها المالي عن طريق إعادة التكافل.
- تكون شركات التأمين التكافلي في أمان إذا كانت قادرة تحمل أعباء الأخطار الكبيرة بفضل إعادة التكافل.
- إعادة التكافل يجعل شركات التكافل تحمي نفسها في المدى الطويل فضلا عن المدى القصير.

التوصيات:

- على شركات التكافل تبني المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وخاصة معياري التأمين الإسلامي (معيار 26) ومعيار إعادة التأمين الإسلامي (معيار 41) من أجل تحقيق الميزة التنافسية؛
- على شركات التكافل إنشاء شركات مشتركة كبرى لإعادة التكافل من أجل الاستغناء عن التعامل مع شركات إعادة التأمين التقليدية.
- على شركات التكافل القيام بتحالفات فيما بينها لتكون قوة تنافسية لمواجهة ضغط شركات التأمين التقليدية؛
- لرفع حجم الملاءة المالية والعمل في أمان نوصي بالتنسيق والتعامل الكبيرين مع شركات إعادة التكافل.
- على شركات التكافل تقديم منتجات وخدمات ملائمة لاحتياجات وتطلعات عملائها بما ذلك المنتجات التي تتطلب إعادة التأمين.

آفاق الدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تبين لنا في الأفق بعض الدراسات التي يمكن أن تؤدي إلى استمرار

البحث في الموضوع وهي:

- دور مؤسسات إعادة التكافل في تكامل مؤسسات الاقتصاد الإسلامي دراسة حالة اقتصاد ماليزيا.
- دور مؤسسات إعادة التكافل في التنمية الاقتصادية دراسة حالة اقتصاد أحد الاقتصاديات: السعودية، الإمارات العربية المتحدة، السودان، مصر، الأردن، قطر.

الملاحق:

ANOVA^a:

الملحق رقم 01

odel		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.612	1	1.612	13.391	.001 ^b
	Residual	3.611	30	.120		
	Total	5.223	31			

a. Dependent Variable: المتغير التابع: تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي

b. Predictors: (Constant), المتغير المستقل, إعادة التكافل

الملحق رقم 02:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.556 ^a	.309	.286	.34695

a. Predictors: (Constant), المتغير المستقل: إعادة التكافل

Coefficients^a

الملحق رقم 03:

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.500	.616		2.434	.021
	متغير مستقل 1: ماهية إعادة التكافل	.593	.162	.556	3.659	.001

a. Dependent Variable: المتغير التابع: تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي

الملحق رقم 04:

Correlations

		المتغير المستقل: إعادة التكافل	المتغير التابع: تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي	البعد الكلي
البعد الكلي	Pearson Correlation	.873**	.890**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	32	32	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 05:

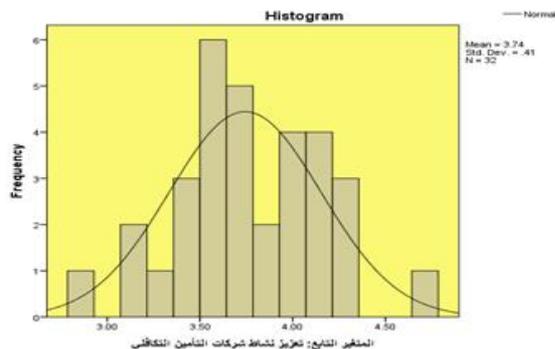
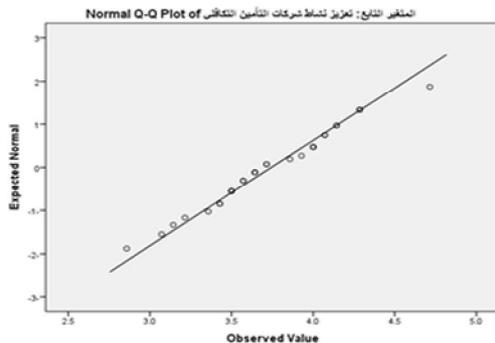
Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المتغير التابع: تعزيز نشاط شركات التأمين التكافلي	.109	32	.200*	.982	32	.861

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم 06:



الملحق رقم 07:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.856	30

vi. الهوامش والإحالات:

- أسامة عبيد. استراتيجيات التأمين المفهوم والأهداف. ط1. الأردن: دار أمجد، 2015.
- هامل دليّة، دور إعادة التكافل في الحفاظ على توازن شركات التأمين التكافلي مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أم البواقي، عدد 6 ديسمبر 2016
- سميحة جلولي. "إعادة التكافل كآلية لإدارة مخاطر التأمين التكافلي". مجلة الاقتصاد الصناعي (جامعة حسية بن بوعلّي الشلف) العدد 9 (ديسمبر 2015).
- علي محي الدين القره داغي. التأمين الإسلامي دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية. ط1. بيروت: شركة دار البشائر، 2010.
- مجلس الخدمات المالية الإسلامية. المعيار رقم 18 (المبادئ الإرشادية لإعادة التكافل). كوالالمبور، 2016.
- نجيب سامي. التأمين عماد الاقتصاد القومي والعالمي واقتصاديات الأسرة والمشروع. ط2. مصر الجديدة: شركة دار التأمينات، 1996.
- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. المعايير الشرعية. المنامة، 2017.